لم تكن أجمل فتاة عرفتها، كانت كيلي الفتاة المجاورة المثالية ـ وأنا متأكد من أنك كنت ستوافقني الرأي، إذا كنت (كما كنت أنا في ذلك الوقت) فتى رياضيًا محبًا للمرح ومشاكسًا يبلغ من العمر أربعة عشر عامًا. وكنا نعيش منزلًا تلو الآخر منذ أن كنت في العاشرة من عمري، عندما انتقلت عائلتي إلى ذلك الحي الهادئ في الضواحي الذي يضم منازل قديمة وشوارع واسعة تصطف على جانبيها الأشجار ومروجًا عميقة وحديقة عامة كبيرة بها غابات خاصة بها توفر ملاذًا خاصًا في الربيع والصيف. كنت وكيلي وأنا صديقين ورفيقين في اللعب منذ أن كنا في السنة الأولى؛ كنا الطفلين الوحيدين لأسرتين يعمل فيهما والدان عاملان، والطفلين الوحيدين في مثل عمرنا على بعد عدة شوارع حولنا. كان شعرها البني الطويل وعينيها البنيتين اللامعتين وابتسامتها الدائمة وموقفها المرح ـ ناهيك عن طاقتها التي لا تنضب تقريبًا وجرأتها التي تضاهي طاقتي ـ كل هذا جعلها "واحدة من الرجال" في جميع أنواع المغامرات. ولم يكن هناك ذرة من اللحم الزائد على جسدها الصغير ولكن العضلي ـ باستثناء تلك التلتين اللتين ظهرتا ببطء على صدرها عندما كبرنا (ولاحظت ذلك!). لم يكن حجمهما أكبر كثيراً من حجم البرتقال المقطوع إلى نصفين في وقت وقوع هذه القصة ـ وهو الحدث الذي كان ليغير كل شيء بيني وبين كيلي. "هل تريدين السباحة؟" لم أذكر أن والد كيلي في العام السابق قام ببناء حمام سباحة جميل للغاية يبلغ ارتفاعه 4 أقدام فوق الأرض مع سطح يمتد من الشرفة الخلفية، مما زاد من قيمته بالنسبة لي بشكل كبير. وبدأنا في الرش والضحك واللعب والمصارعة كما كنا نفعل دائمًا. لم أستطع منع نفسي من التحديق في عضلات بطنها المنحوتة وساقيها النحيلتين العضليتين ـ وبالطبع، بالكاد مختبئًا تحت القماش الرقيق لملابس السباحة الخاصة بها. وعلى الرغم من أنني لم يكن لدي في ذلك الوقت أي فكرة أرضية عن الجغرافيا الطبيعية الأنثوية، فقد تمكنت من تمييز انخفاض عمودي في الجزء السفلي من البكيني بين ساقيها كان رائعًا إلى درجة لم أستطع فهمها أو تفسيرها. كل ما أعرفه هو أن الماء بالتأكيد لم يكن باردًا بما يكفي للحفاظ على رجولتي البالغة من العمر أربعة عشر عامًا ـ كما هي ـ من الارتعاش والانتباه بينما بدأت أسمح لنفسي بالتساؤل عما قد يحدث إذا . ولكنني كنت واقفًا في المسبح أتأملها منذ فترة لا أعلم كم من الوقت. كانت سريعة مثل ثعلب الماء، وأكثر انزلاقًا من سمك السلمون المرقط، ولم تكن تتورع عن التلويح بقدميها الصغيرتين الجميلتين في مواجهتي للهروب، لكنها فقدت أخيرًا جاذبيتها في قاع المسبح الناعم وأمسكت بها من أسفل من ساقيها، وتمسكت بها بقوة لمدة ثانية أو نحو ذلك، ولم تكن تخشى "الغوص" والقيام ببعض الأعمال الجيدة. واستلقيت عليها وبدأت في الاسترخاء تحت اهتمام كيلي الخبير. بعد أن شقت طريقها من كتفي إلى أسفل ظهري، "ليس بقوة!" قالت وأنا راكع فوقها. همست مثل قطة صغيرة بينما بدأت في تدليك ذلك الجسم الصغير الرائع برفق، كنت أستمتع بذلك أكثر منها! وبدأت أتساءل ـ محرجًا جدًا من التحرك، استدارت ببطء لتواجهني، وهي لا تزال ملفوفة بين ذراعي. التقت أعيننا لبرهة طويلة، وبدأنا ببطء في استكشاف عالم جديد من المودة العاطفية. وكأننا بموافقة متزامنة ولكن غير منطوقة، ثم بجوع متزايد. لكن فرحة قبلاتنا بدأت تتغلب علي، وبينما بدأت في تقبيل مؤخرة رقبتها، والحركة الدائرية ضده أكثر كثافة، مع كل حركة من مؤخرتها ضد ذكري، كانت يدي تدور بشكل أوسع حتى لامست قماش الجزء السفلي من بيكينيها، مما يدعوني لاستكشاف المزيد. وجدت المصدر الداخلي للثنية التي لاحظتها في وقت سابق. ودائرة إصبعي حول بظرها الصغير غير الناضج. على الفور، قبضت ساقيها معًا على يدي، في النهاية، ثم شعرت بركبتيها تنثنيان. وبلطف أنزلتنا معًا على العشب المبلل واحتضنتها برفق وهي تلهث في طريق العودة من أينما ذهبت. وسقطت عيناها على الانتصاب النابض الذي ما زال يسبب خيمة واضحة في سروالي الداخلي. دفعت كتفي إلى الأرض، وفي لحظة سحبت ملابس السباحة الخاصة بي إلى أسفل. سمعتها تقول "أوه!!" مندهشة عندما قفز ذكري إلى ست بوصات كاملة، "أرني كيف" تنفست، وهل تولت زمام الأمور من هناك. الآن، كنت أمارس الاستمناء لأكثر من عام، لكن لا شيء كان يمكن أن يعدني للاندفاع المذهل لذلك النشوة الأولى من يد كيلي. وشعرت وكأن بركانًا في قلب روحي بدأ يقرقر ويهتز في جميع أنحاء جسدي؛ أغمضت عيني بشدة بينما تحول أنفاسي إلى لهث. وكأنني سمعت نفسي من مسافة بعيدة أبدأ في النطق بصوت عالٍ مع كل زفير ثقيل، موجة تلو الأخرى من النشوة المذهلة الساحقة. ضائعًا تمامًا في أكثر هزة الجماع شمولية وهزت الأرض وذهلت العقل التي عشتها أو حتى حلمت بها. سقطت كيلي بجانبي، وسحبت ملابس السباحة الخاصة بي بينما حشرت قضيبي المترهل ولكنه راضٍ مرة أخرى في الداخل. انتهت العاصفة.

نهضت ـ أولاً على ركبتي، ثم على قدمي ـ ومددت يدي وأمسكت بذراع كيلي وسحبتها لأعلى. مرة أخرى قبلنا ـ قبلة طويلة وعميقة وعاطفية ومحبة؛ ابتعدت قليلاً ونظرت إليها متسائلاً. لكن كيلي فهمت. قالت ببساطة "لا، أبدًا" ولم تفارق عينيها عيني أبدًا.

وقفنا نتطلع إلى بعضنا البعض للحظة، وارتسمت ابتسامة على وجهها. أليس كذلك؟" "يا رجل، هل أنت تمزح؟" قلت بحماس. كيلي، رائع!" ابتسمت بلطف، "بقي لنا الصيف كله!" وقضينا بقية فترة ما بعد الظهر نطفو على الماء، نتبادل القبلات والمداعبات

Summarized by © lakhasly.com

،من حين لآخر

Summarized by © lakhasly.com